

لسان العرب

(أشر) الأَشَرُ المَرَح والأَشَرُ البَطَرُ أَشَرَ الرجلُ بالكسر يَأْشَرُ أَشَرًا فهو أَشِرٌ وَأَشُرٌ وَأَشُرَانُ مَرَحَ وفي حديث الزكاة وذكر الخيل ورجلٌ اتَّخَذَهَا أَشَرًا ومَرَحًا البَطَرُ وقيل أَشَدُّ البَطَرُ وفي حديث الزكاة أَيضاً كَأَغْذٍ ما كانت وأَسْمَنه وَأَشْرَهَ أَي أَبْطَرَه وَأَنْشَطَه قال ابن الأثير هكذا رواه بعضهم والرواية وَأَبْشَرَه وفي حديث الشعبي اجتمع جَوَارٍ فَأَرْنَّ وَأَشْرَنَ وَيُتْبِعُ أَشَرَ فيقال أَشِرٌ أَفِرٌ وَأَشْرَانُ أَفُرَانُ وجمع الأَشِرِ والأَشُرِ أَشِرُونَ وَأَشُرُونَ ولا يكسَرَانِ لأن التفسير في هذين البناءين قليل وجمع أَشُرَانِ أَشَارِي وَأُشَارِي كسكران وسُكَارِي أَنشد ابن الأعرابي لمية بنت ضرار الضبي ترثي أختها لَيْتَ جَرَّ الحَوَادِثُ بَعْدَ امْرِئٍ بَوَادِي أَشَائِنَ إِذْ لَالَهَا كَرِيمٍ نثَاهُ وَآلَاؤُهُ وَكَافِي العَشِيرَةِ مَا غَالَهَا تَرَاهُ عَلَى الْخَيْلِ ذَا قُدُمَةٍ إِذَا سَرَّ بِلَ الدِّمِّ أَكْفَالَهَا وَخَلَّتْ وَءُؤُلَاءِ أَشَارِي بِهَا وَقَدْ أَرَاهَا الطَّعْنَ أَبْطَالَهَا أَرَاهَا الطَّعْنَ أَبْطَالَهَا أَي مَرَعَهَا وهو بالزاي وغلط بعضهم فرواه بالراء وإِذْ لَالَهَا مصدرٌ مقدَّرٌ كَأَنه قال تُذِلُّ إِذْ لَالَهَا ورجلٌ مئشِيرٌ وكذلك امرأةٌ مئشِيرٌ بغير هاء وناقعة مئشِير وجَوَادٌ مئشِيرٌ يستوي فيه المذكر والمؤنث وقول الحرث بن حُلَازة إِذْ تُمْنٌ وَهُمُ غُرُورًا فَسَاقَتْ هُمُ إِذْ لَيْدُكُمْ أُمْنِيَّةٌ أَشْرَاءُ هِيَ فَعْلَاءُ من الأَشَرِ ولا فعل لها وَأَشَرَ النخل أَشَرًا كَثُرَ شُرْبُهُ للماء فكثرت فراخه وَأَشَرَ الخَشَبَةُ بالمئشَارِ مهموز نَشَرَهَا والمئشَارُ ما أُشِرَ به قال ابن السكيت يقال للمئشَارِ الذي يقطع به الخشب مِيشَارٌ وجمعه مَوَاشِيرٌ من وَشَرْتُ أَشَرْتُ وَمِيشَارٌ جمعه مَاشِيرٌ من أَشَرْتُ أَشَرُ وفي حديث صاحب الأُخْدُودِ فوضع المئشَارَ على مَفْرَقِ رَأْسِهِ المئشَارُ بالهمز هو المئشَارُ بالنون قال وقد يترك الهمز يقال أَشَرْتُ الخَشَبَةَ أَشَرًا وَوَشَرْتُهَا وَشَرًا إِذَا شَقَّقْتُهَا مثل نَشَرْتُهَا نَشَرًا ويجمع على مَاشِيرٍ وَمَوَاشِيرٍ ومنه الحديث فقطعوههم بالمَاشِيرِ أَي بالمناشير وقول الشاعر لَقَدْ عَيَّلَ الْإِيتَامَ طَعْنَةً نَاشِرَةً نَاشِرَةً لَا زَالَتَ يَمِينُكَ أَشْرَهُ أَرَادَ لَا زَالَتَ يَمِينُكَ مَأْشُورَةً أَوْ ذَاتَ أَشَرٍ كما قال D خُلِقَ من ماء دافقٍ أَي مدفوقٍ ومثلُ قوله D عيشة راضية أَي مَرْضِيَّةٌ وذلك أَنَّ الشاعرَ إِنَّمَا دعا على ناشرةٍ لا له بذلك أَتَى الخبرَ وَإِيَّاهُ حَكَتِ الرواةُ وذو الشيء قد يكون مفعولاً كما يكون فاعلاً قال ابن بري هذا البيت لنائِحةٍ هَمَّامِ ابنِ مُرَّةَ بنِ ذُهَلٍ بنِ شَيْبَانَ وكان قتله ناشرة وهو الذي رباَه قتله غدراً

وكان همام قد أَبْلَى في بني تَغْلِبَ في حرب البسوس وقاتل قتالاً شديداً ثم إِنَّه عَطَشَ فجاء إِلَى رِجله يستسقي وناشرة عند رِجله فلما رَأَى غفلته طعنه بحربة فقتله وهَرَبَ إِلَى بني تغلب وَأُشْرُ الْأَسنان وَأُشْرُها التحريز الذي فيها يكون خِلَقة ومُسْتَعْمَلاً والجمع أُشُور قال لها بَشَرُ صافٍ وَوَجْهٌ مُقَسَّمٌ وَغُرٌّ ثَنَائِيَا لم تُفْلَلْ أَشُورُها وَأُشْرُ المِنْجَلِ أَسنانُهُ واستعمله ثعلب في وصف المِعْضاد فقال المِعْضاد مثل المِنْجَلِ ليست له أُشْرُ وهما على التشبيه وتَأْشِيرِ الْأَسنان تحْزِيرُها وتَحْدِيدُ أَطرافها ويقال بأَسنانه أُشْرُ وَأُشْرُ مثال شُطْبُ السيف وشُطْبِيهِ وَأُشُورُ أَيْضاً قال جميل سَبَتْكَ بِمَصْقُولٍ تَرَفُّ أَشُورُهُ وَقَدْ أَشَرَّتِ الْمَرْأَةُ أَسنانها تَأْشِيرُها أَشْرَاءً وَأَشْرَرَتْها حَزَّزَتْها والمُؤْتَشِرَةُ والمُسْتَأْشِرَةُ كلتاها التي تدعو إِلَى أَشْرِ أَسنانها وفي الحديث لُعِنَتِ الْمَأْشُورَةُ والمستَأْشِرَةُ قال أَبُو عبيد الواشِرَةُ الْمَرْأَةُ التي تَشِيرُ أَسنانها وذلك أَنَّها تُفْلَلُجُها وتُحَدِّدُها حتى يكون لها أُشْرُ والأُشْرُ حَدَّةٌ وَرَفَّةٌ في أَطرافِ الْأَسنان ومنه قيل تَغَرَّ مؤشِّرٌ وَإِنما يكون ذلك في أَسنان الْأَحداثِ تفعله الْمَرْأَةُ الْكَبيرةُ تتشبه بأُولئِكَ ومنه المثل السائر أَعْيَيْتَنِي بِأُشْرٍ فَكَيْفَ أَرْجُوكِ .

(* قوله « أَرْجُوكِ » كذا بِالْأَصْلِ المَعْوَلُ عَلَيْهِ والذي في الصَّحاح والقاموس والمِيداني سقوطها وهو الصواب ويشهد له سقوطها في آخر العبارة) .
بِدُرْدُورٍ ؟ وذلك أَنَّ رِجلاً كان له ابن من امْرَأَةٍ كَبِيرَةٍ فَأَخَذَ ابْنَهُ يَوْمًا يَرْقصه ويقول يا حَبذا دَرادِرُكَ فَعَمَدَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى حَجَرٍ فَهَتَمَتْ أَسنانها ثم تعرضت لزوجها فقال لها أَعْيَيْتَنِي بِأُشْرٍ فَكَيْفَ بِدُرْدُورٍ والجُعْلُ مؤشِّرُ الْعَضْدَيْنِ وَكُلُّ مُرَقَّقٍ مؤشِّرٌ قال عنترة يصف جُعلاً كَانَ مؤشِّرَ الْعَضْدَيْنِ حَجْلاً هَدُوجاً بَيْنَ أَقْلَابَةٍ مِلَاحٍ والتَّأْشِيرَةُ ما تَعْصُّ بِهِ الْجَرَادَةُ والتَّأْشِيرُ شَوْكُ ساقِيها والتَّأْشِيرُ والمِئْشَارُ عُقْدَةٌ في رَأْسِ ذَنْبِها كالمِخْلَبين وهما الْأُشْرَتان